

51- سر إجلال القرآن.الشيخ/ محمد إسماعيل المقدم

محمد اسماعيل المقدم

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع انا السلفي ان يقدم لكم هذه المادة قل هذه سببلي. ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني
وبسبحان الله انا من المشركين الحمد لله القائل في محكم التنزيل - 00:00:00

يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم اللهم متم نوره ولو كره الكافرون وصلى الله على سيد المرسلين محمد بن عبد الله المبعوث رحمة
للعالمين القائل صلى الله عليه واله وسلم لا تزال طائفة من امتي. قائمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم - 00:00:33
او خالقهم حتى يأتي امر الله عز وجل وهم ظاهرون آآ يعني استكمالا للسلسلة التي آآ نحن بصددها وهي دفع شبهات اعداء آآ الاسلام
آآ يعني نقول آآ اه ان مناقشة هذه اه القضية - 00:00:58

اه هو عبارة عن يعني اضاءة انوار كاشفة اه تبدد اه شبهات اعداء هذا الدين. وتهدي من اراد الله سبحانه وتعالى هدایته ممن لم يصل
الى المرحلة آآ او النوعية التي قال الله سبحانه وتعالى فيها - 00:01:19

ساصرف عن ايادي الذين يتکبرون في الارض بغير الحق وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها. وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سببلا. وان
يروا سبيل الغي يتخذوه سببلا ذلك بانهم كذبوا بآياتنا و كانوا عنها غافلين - 00:01:39

والذين كذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة حبطت اعمالهم هل يلزون الا ما كانوا يعملون ان الهجمة الموجهة للإسلام اينما وجد ضاربة خصص
لها كل ما تحتاجه من امكانات واعداء الاسلام لا ينتهون ولا يرعنون. ولو تبدت معظم اعمالهم. لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة -
00:02:02

في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم. والله علیم حکیم وهم یعلمون یقینا انهم لو وجوهوا جزءا من جهودهم للطعن في اي مبدأ او دین غير
الاسلام لاضمحل ولا صار تاریخا للذکری - 00:02:31

ولكنه الاسلام ذلك الطود الشامخ الصامد الباقي بحفظ الله وبفضلة عز وجل وحده. ان نحن نزلنا الذکر وانا له لحافظون وهذا يعني
العدو الذي اه يکید اه کیدا مختلف يعني على مختلف الصور والاشکال يحاول ان بیث - 00:02:53

في نفوسنا من اسباب الضعف والتخاذل باختراع الاکاذیب وتتفیق الدعاوى وتزییف التاریخ. وتشویه سیرة نبی محمد صلى الله علیه
واله وسلم وبما یکرره من الحديث عن نقصنا وکماله وضفتنا وقوته. وتخلفنا وسبقه وانحلانا - 00:03:19

وتماسکه وآآ في الحقيقة ان من انصف وبحث هذه الشبه كما ذکرنا بموضوعية وبعلم وبحجة وبرهان ان ذلك کله یدفع هذا الباطل
ويوضح ضعف آآ اعداء وقوتنا وانحالاهم وتماسکنا آآ يعني ايضا حينما يعني نتحد او يتحد المسلمون رأیا ومنهجا فلا يمكن ان یغلبنا
على حقنا - 00:03:44

وصحة تاریخنا غالب استطاع اعداء الله في غفلة من الزمن ان ینفذوا بشبهاتهم وحقدتهم من فوق اسوار البناء الاسلامي المکین
تحت اعین الغافلین عن حراسته في العصور الاخيرة. حيث صار امر الدين في ايدي اناس حصره في آآ العبادات - 00:04:18
وحسب وتركوا میادین الحياة لغيرهم. وآآ هذا ادى الى آآ سهولة يعني نفاذ آآ شبهات المستشرقین وغيرهم الى شباب مسلمین ومن
ثم كما ذکرنا من قبل آآ اه اه آآ وجدت فئة نشطة من اعداء الله سبحانه وتعالى خاصة مع استثمار وسائل الاتصال الحديثة
کالفضائيات والنت وغيرها آآ - 00:04:42

ووجدت طائفة من اعداء الله اه من المحترفين. محترفون آآ الكذب هو مصدر رزقهم. ومصدر عیشهم. فمن دون هذا الدجل والکذب
آآ الافک آآ فانهم اه يعني اه لا یجدون او یحرمون من هذا المصدر ویمکن اه زکریا بطرس عدو الله وعدو رسول الله صلى -

فلم اخبت واسواه صورة من صور الاحتراف احتراف القدر في هذه الامة وفي اه دينها فهذه هي صنعته وهذه هي حرفته التي يتفرغ لها هو وامثاله ويعيشون آآ منها. وبالتالي لا غنى لهم عن اختلاق آآ - 00:05:42

المآخذ وتصيد التهم آآ التي تجري بها ارزاقهم وتتصل بها اعمالهم. آآ سواء الحقيقة من وراء هذه المآخذ وهذه التهم اه آآ جهلوها؟
فهم يرثون عن البحث فيها لانهم يريدون الاتهام - 00:06:02

مجرد ان يتهمه ولا يستريحون الى معرفة آآ تهم هذه الشبه وتصرفهم عن كل ما آآ الفوه وعقدوا النية عليه. لكن لا ننكر ان هناك فئة او زمرة بالذات من المستشرقين درست الاسلام عن حسن - 00:06:22

نية فلا تأبى ان تعترف بالحقيقة اذا استمعت اليها او اطلعت عليها. بعضهم سيء النية لانه مسخر في خدمة الاستعمار وما اليه من الدعایات الدولية. فلا يعنيه من المعرفة الا ما يملئ له في عمله ويمهد - 00:06:42

رعايته لقد تخيروا خطة لاصابة الاسلام في مقتل توهّمهم ولكنهم على خطأ في اختيارهم لهذا الكلم ومجانبة حقيقة للتهديم اه لان الحقيقة في المواضيع التي ترکوها اهون شيء على المسلم العارف بدينه - 00:07:02

المطلع على سيرة نبيه صلى الله عليه واله وسلم. وكل اتهام او تحد يوجه الى الاسلام لا يوجه له نفسه دينا او لذاته عقيدة بل يوجه الى الفرد المسلم. فان كان عالما رده وان - 00:07:24

كان جاهلا تحير ماذا؟ يفعل كما ان الاسلام لم يضف صدره بناقد ولا حاقد. بل هو على مر العصور مثل حي الصدر واتساع الافق ورحابة النظر وكان الباحثون من رجالات الاسلام يردون على المغامز والمطاعم. سواء اكانت صريحة ام خفية - 00:07:44

وهوئاء العلماء الواقفون لم يكونوا يخدمون قضية الدين فحسب بل يخدمون ايضا قضية العلم والبحث المجرد اه النزيف قد يكون الجهل اذا كان سبب قد يهون الجهل اذا كان سببا للجحود وعدم الانصاف. ولكن اذا اجتمع له - 00:08:13

سوء النية وخبط الطوية فان البلية هنا مزدوجة والمصيبة مضاعفة وشر ما منيت به حملات التحامل على الاسلام هو ذلك الاتفاق المبيت. والتدبر المحكم بين المستشرقين المتعصبين كانهم امام متهم لابد ان يدينوه - 00:08:36

وتلك النية المبيتة في الحكم تقضي دائما او تفضي دائما الى نتائج تكاد تكون واحدة ومتتشابهة. حتى لقد اصبحت التهم والباطيل معروفة مكررة لما توارد عليها من سهام الاتهام - 00:08:59

اه وهذا شيء معروف لمن يتتصدر لدراسة الشبه ضد الاسلام في القديم والحديث هي تقريبا مكررة كما قال الله تعالى ايه؟ كذلك وارسلنا من قبلك من رسول الا قالوا ساحر او مجنون اتواصوا به بل هم قوم طاون. ما معنى كلمة اتواصوا به؟ يعني ان نفس التهم تكرر - 00:09:18

كل الرسل ومع ايضا اعداء آآ رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم في كل عصر. اتواصوا به كأن كل جيل كان يواكب على هذه التهم قبل ان يفني يكتب وصية او يوصي الجيل الذي يأتي بعده اذا اناكم الرسول فاتهموه بكندا وكذا - 00:09:41

فيتوافقوا به معناها انها مكررة. آآ يعني آآ فهم في الحقيقة شوهو الاسلام في اذهانهم آآ فقط وليس في حقيقتهم. مع انهم وقفوا من آآ ديانات وثنية مثلا مثل البوذية وهي ديانة غير سماوية ديانة ارضية. وقفوا منها موقفا متزنا - 00:09:59

المفروض الاسلام اقرب الى اليهود والنصارى. بالذات اليهود لانه دين آآ توحيد. ويعادي الوثنية والاشراك. لكنه مع ذلك وقفوا من الاسلام موقف التحامل والعداء مع ان المنصف وطبعا في الغرب نتيجة التعطش آآ الى نداء الفطرة - 00:10:26

والتوحيد والدخول في الدين الحق او البحث عن الدين الحق اه بدأوا في اوروبا ينشطون التائبين والضالين في الغرب عموما امريكا او اوروبا الذين يبحثون عن الحق بدأوا ينشطوا الدعوة الى - 00:10:46

آآ ان يذهبوا الى اسيا في الهند وشرق اسيا حيث الاديان الوثنية. آآ التي تعطيهم نوعا من او تحمل تحاول ملء الفراغ الروحي الذي في قلوبهم نتيجة عيشهم في ظلال الحرارة الغربية - 00:11:00

وعدم اقتناع بالعقيدة النصرانية المحرفة فيوجهونهم الان الى ما يسمى بالحكمة في الديانات الشرقية خوفا من ان يلتجأوا الى

الاسلام لان كل او في الغالب كل من يطلع على الاسلام آآ بينتهي اذا كان مخلصا الى اعتناقه وبكل اخلاص وتفان - [00:11:15](#)

كما اه نبين ان شاء الله اه تعالى آآ هناك كما ذكرنا ثلاثة انواع من المستشرقيين هناك جاحدون متعصبون وهناك فئة يمكن ان نطلق عليها اصحاب النية الحسنة لكتهم لم يتبيّنوا حقيقة الادعاءات التي خرجت من افواههم. توجد فئة ثلاثة منطقيون

موضعيون - [00:11:35](#)

استطاعوا ان يستفسروا حقيقة الاسلام وان يتبيّنوا ابعاده. فعبروا عن ارائهم ببعض الكتابات والاراء المنصفة ومنهم من قاده الایمان والعقل والاقتناع الى الاسلام فاسلم اه النوع الاول الجاحدون المتعصبون قادهم الهوى الى التجريح المطلق. والتهويل والوعيل دون حدود - [00:12:02](#)

اعماهم التعصب فاطلقوا السنتهم في المدح ولا يرون في الاسلام حسنا. مثل مرجو اللوث واه يوليوز بلهوزن وويليام وير ونورمان دايل وآآ درينج جام وآآ هاميلتون جيب وعشرات آآ اخرون آآ يعني تعصب وحقد وجحود هذه الفئة آآ يقول واحد منهم وهو كيمون - [00:12:28](#)

في كتاب بيسميه باثولوجيا الاسلام. باثولوجيا علم الامراض. هو بيقول باثولوجيا الاسلام يعني بينظروا الاسلام مرض يقول هذا المدعو كيمون ان الديانة المحمدية ج Zam نشأ بين الناس يشبهه بمرض الجذام - [00:12:58](#)

اخذ يفتكم بهم فتكا ذريعا بل هي مرض مريع هل يعني هل يعجز احد عن الشتم كل انسان يقدر عليه. ولذلك ما ينبغي ان يقابل الشتم لان الشد وكل انسان عنده ولسانه عنده قلم يستطيع ان يشتم باسواً مما يشتم هو - [00:13:18](#)

لكن آآ ليس كل احد يقدر على ان يتكلم بايه؟ بحجة وبدليل وبرهان وبموضوعية فيقول ان الديانة المحمدية Zam نشأ بين الناس واخذ يفتكم بهم فتكا ذريعا بل هي مرض مريع وشلل عام وجنون ذهولي. يبعث الانسان على الخمول والكسل ولا يوقظه منها - [00:13:37](#)

الاسفه الدماء وان يدمن على معاقرة الخمورها ويجمع آآ يعني في القبائح. وما قبر محمد في مكة الا عمود كهربائي يبعث في رؤوس المسلمين. ويلجأهم الى الاتيان بمظاهر الهاستيريا العامة والذهول العقلي. وتكرار - [00:14:04](#)

الله الى ما لا نهاية. والتعود على عادات تنقلب الى طباع متأصلة. ككره لحم الخنزير والنبيذ والموسيقى والجنون الروحاني. وترتيب ما يستنبط من افكار القسوة والفجور في المللذات. فهذا الكاتب وامثاله من هؤلاء الظالمين المعتدين يعتقدون ان المسلمين وحوش ضاربة - [00:14:31](#)

وحيوانات مفترسة. يقول احدهم ان الواجب ابادة خمسهم ابادة خمس المسلمين والحكم على الباقيين بالاشغال الشاقة مع تدمير الكعبة ووضع ضريح محمد صلى الله عليه وسلم في متحف اللوفر كما يقول كيمون فمثل هذا لا يريد ان يفهم ولا يحب ان يفهم ولو برهنا على فساد رأيه وعلى ادعائهاته - [00:14:58](#)

بالحجج والارقام من هؤلاء الذين حملوا معاول الهدم المؤرخ برايس الذي قال ان احتكاك الاسلام بالحضارة سيقضي عليه ويؤذن ب نهايته متفاوتا عن حقيقة لا تقبل الشك ان الحضارة الحالية مدينة للسلام بوجودها. وصدر الاسلام الربح - [00:15:26](#)

يسع العلوم كلها لانه مصدر حث آآ عليها الفئة الثانية من المستشرقيين قادهم علمهم المحدود الى ان عرفوا اشياء وغابت عنهم اشياء. عرفوا آآ بقى اه فتارة احدهم يصيب وقارنة اه يخطى مثل غيتاني وجستاف لوبيون وكارل بروكل مان واه - [00:15:50](#)

اساسا هو لغوي في الدرجة الاولى. لكنه بحث في التشريع الاسلامي فاتها واطلاع. فامثال هؤلاء لهم شهادات منصفة فلهم اخطاء وقعوا فيها عن جهل وعن حسن نية احيانا دي تاني مستشرق ايطالي هو مثل اخر على هذا النوع - [00:16:17](#)

فهو يزعم ان الهجرة الى الحبشة اقتصاديا ولخلاف حدث بين عثمان ابن مدعون وابي بكر الصديق متناسيا تعذيب قريش واضطهادها للمسلمين. ومع ذلك فانه يرفض آآ محقا حكاية الغرانيق التي آآ - [00:16:40](#)

التي هي معروفة اه فنجد ان في يعني هؤلاء اه نتيجة جهله طبعا يحسن احيانا ويحسن ان ويصيّب احيانا اخرى. بل منهم من قدم للتراث العربي الاسلامي خدمة لا تذكر في مجال البحث والجمع والتصنيف والنشر - [00:17:00](#)

اما النوع الثالث فقادته موضوعيته الى الاقرار بجمال الاسلام. وعظمة نبيه صلی الله عليه لكنه بقي على دينه وهذا شيء محير جدا لانك اذا قرأت لهؤلاء آآ تجد يعني قمة الحماس والانبهار مش الاعجاب فقط الانبهار بجمال الاسلام وعظمته. بطريقة لا يمكن ان تخيل - 00:17:18

ان هذا يعني ليس بمسلم كيف هذا لم يدخل في الاسلام؟ لكن هذا هو الواقع. فهناك منهم من تكلم بانبهار شديد جدا عن الاسلام واحترام وتنظيم آآ يعني غير عادي - 00:17:45

الحقيقة لا يصدر الا عن مؤمن برسالة رسول الله محمد صلی الله عليه وسلم. لكن الواقع انهم لم يعلموا آآ اسلامهم. آآ من امثال هؤلاء الدكتورة لورافيشيا فاجيليري. آآ مستشرقة ايطالية لها كتاب اكثرا من رائع - 00:17:58

في التصديق بالوحي وفي مدح القرآن العظيم وفي مدح العقيدة الاسلامية وفي الدفاع ضد الشبهات يعني كاي باحث اسلامي اه مخلص ها كذلك الدكتورة الالمانية زيجريد هونجا آآ زغرد هونكا لها كتاب رائع جدا في الدفاع عن الاسلام وعن المسلمين. آآ جوتن الشعب الالماني المعروف. لو اشعار في غاية الروعة - 00:18:18

انتصار للإسلام آآ توماس كارلين وبودلي وتول ستوي الاديب الروسي المعروف. ايضا من آآ كتب في حق النبي صلی الله عليه وسلم آآ مدحها عظيم جدا لا مرتان. الفيلسوف الشهير ايضا برنارد شو الذي قال ان محمد يجب ان يدعى منقذ - 00:18:41

ثانيا اني اعتقد انه لو تولى رجل مثله زعامة العالم الحديث لنجح في حل مشاكله بطريقة تجلب الى العالم السلام والسعادة من المستشرقين من ساقه عقله ودفعه علمه وبحثه الى اعتناق الاسلام فاسلم. من هؤلاء - 00:19:01

فولد فايز اه الصحفي النمساوي اللي هو كان اسمه ايه؟ محمد اسد مشهور جدا هايس اه نمساوي يهودي وده شيء نادر يعني ان واحد يهودي يسلم دي تكون صعبة جدا آآ لكن آآ هو منها من هذا النادر يعني. كتب - 00:19:24

كتبا شهيرة تداولها الناس بعد اعتناق الاسلام منها الطريق الى مكة والاسلام على مفترق الطرق ايضا منهم آآ اتيان دينيه آآ فرنسي مسلم اه ولد سنة الف تمنمية واحد وستين - 00:19:44

آآ من كبار اهل الفن ورجال التصوير صاحب اللوحات الكبيرة النفيسة القيمة آآ تزدان بها جدران المعارض الفنية بها المتاحف الفرنسية الكبيرة وغيرها من متاحف العالم اه وردت ترجمته في معجم لاروس الكبير - 00:20:04

اعلن اسلامه رسميا بالجامع الكبير لمدينة الجزائر في اجتماع حافل سنة الف تسعمية سبعة وعشرين. كان كثير التفكير التجأ الى العقل في امور دين ابويه وبيئته تراضى فرفضها واسلم. هذا طبعا بيقول الترجمة عشان نبين دول ناس ليسوا - 00:20:22

في المجتمع اه الغربي لكن هؤلاء من القمم. ونلاحظ دي ملاحظة طبعا لابد ان تمر علينا مرة كرام. ان اه كثيرا جدا من الاعلام في كل ميادين الحياة في كل الميادين الاعلام والمشاهير والكتاب آآ يعني يسلمون بجانب طبعا من هم دونهم. لكن الاسلام بيذبح حتى امثال - 00:20:42

هؤلاء سواء من الساسة او غيرها يمكن الاسبوع اللي قبل اللي فات اه الشخص الذي كان في السويسري الذي كان يقود حملة اه معارضه قرار منع المآذن اعلن اسلامه آآ يعني ده شيء عجيب جدا بيحصل يعني شخصيات كثيرة جدا يعني لو قعدنا نتكلم فيها يعني مثلا آآ آآ مردميوك فول او - 00:21:02

مثال اللي هو مؤلف آآ عامل ترجمة لمعناها القرآن الكريم باللغة البريطانية انجليزي فهذا هذا كان صديقا لتشرسل كان جالس معه في فصل واحد في في ايام الصبا يعني هي شخصيات بتكون شخصيات يعني لها اوزانها العلمية والاجتماعية وآآ يدخلون في دين الله سبحانه وتعالى يعني افواجا. من - 00:21:29

ذلك ايضا آآ اللورد آآ هيدلي وطبعا ده كان له اه وضع كبير جدا في بريطانيا وكان للإسلام ضجة كبيرة اه لمركزه. ولما يعلمه فيه عرفوه من نضج في التفكير وترون في الامور. قال عن سبب اسلامه قرع الدين الاسلامي لي حقا وتملك رشدي صدق - 00:21:50

واقععني نقاوه واصبح حقيقة راسخة في عقلي وفؤادي. اذ التقيت بسعادة وطمأنينة ما رأيت تهمة قط من قبل. الزعيم الهندي المعروف امهاتنا غاندي ابنه. اه اعتنق الاسلام وكان حصل ضجة شديدة جدا الايام - 00:22:16

اـ اعتناق ابـه الاسلام. اـ اـنـ محـامي كانـ. فـ يعنيـ فيـ شخصـياتـ كـبـيرـةـ جـداـ يـمـكـنـ دـهـ فيـ مرـحـلـةـ اـخـرـىـ نـتـكـلـمـ بـالـتـفـصـيـلـ عـنـ هـذـهـ الاـشـيـاءـ اـصـلـ اـيـضاـ آـرـيـنـيـهـ جـيـنـوـ - [00:22:36](#)

وـهـوـ فـيـلـيـسـوـفـ حـكـيـمـ اـرـادـ اـنـ يـعـتـصـمـ بـنـصـ لـاـيـأـتـهـ الـبـاطـلـ مـنـ بـيـنـ يـدـيـهـ وـلـاـ مـنـ خـلـفـهـ كـمـاـ يـقـولـ قـالـ اـنـاـ عـاـيـزـ كـتـابـ لـاـ يـطـرـأـ عـلـيـهـ وـالـنـقـصـانـ اـبـداـ. فـظـلـ بـيـحـثـ فـلـمـ يـجـدـ بـعـدـ دـرـاسـةـ عـمـيقـةـ - [00:22:51](#)

هـذـهـ الـكـتـابـ الـذـيـ لـاـيـأـتـهـ الـبـاطـلـ مـنـ بـيـنـ يـدـيـهـ وـلـاـ مـنـ خـلـفـهـ لـمـ يـجـدـ ذـلـكـ اـلـاـ فـيـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ يـقـولـ فـهـوـ الـكـتـابـ الـوـحـيـدـ الـذـيـ لـمـ يـنـالـهـ التـحـرـيفـ وـلـاـ التـبـدـيـلـ وـرـيـنـيـهـ جـيـنـوـ مـؤـلـفـاتـهـ مـشـهـورـةـ فـيـ اـورـوـبـاـ وـاـمـرـيـكاـ. اـهـمـهـاـ اـزـمـةـ الـعـالـمـ الـحـدـيـثـ الـشـرـقـ وـالـغـرـبـ رـمـزـيـةـ الـصـلـيـبـ - [00:23:07](#)

وـفـنـدـ فـيـ هـذـهـ الـكـتـبـ آـفـرـيـةـ دـعـوـيـ اـنـ الـاسـلـامـ اـنـتـشـرـ بـالـسـيـفـ اـهـ اـيـضاـ اـسـلـمـ الـفـيـلـيـسـوـفـ وـالـسـيـاسـيـ وـالـمـفـكـرـ الـمـارـكـسـيـ رـوـجـيـهـ جـارـوـدـيـ. وـهـوـ اـسـلـامـ جـارـوـدـيـ فـيـهـ كـلـامـ. يـعـنـيـ اـنـ هـلـ يـثـبـتـ لـهـ اـسـلـامـ وـلـاـ - [00:23:31](#)
قـضـيـةـ تـانـيـةـ اـلـاـنـ هـوـ اـلـاسـلـامـ الـلـيـ هـوـ بـيـدـعـواـلـيـهـ دـهـ مـشـ هـوـ اـلـاسـلـامـ. دـهـ فـيـهـ اـفـكـارـ اـهـ فـيـ غـاـيـةـ الـخـطـوـرـةـ. اـهـ بـالـنـسـبـةـ لـجـارـوـدـيـ لـكـنـ اـهـ هـوـ حـاـوـلـ بـيـدـخـلـ فـيـ اـلـاسـلـامـ يـعـنـيـ مـسـأـلـةـ بـقـىـ يـثـبـتـ اـسـلـامـهـ وـلـاـ دـيـ قـضـيـةـ اـخـرـىـ. لـكـنـ هـوـ هـوـ مـنـ الـمـشـاهـيـرـ الـذـيـنـ بـهـرـهـمـ نـورـ الـاسـلـامـ. وـيـمـكـنـ حـادـثـةـ دـخـولـ الـجـارـوـدـيـ - [00:23:49](#)

فـيـمـاـ يـعـتـقـدـ هـوـ اـنـ هـوـ اـلـاسـلـامـ كـانـ حـادـثـةـ عـجـيـبـةـ جـداـ اـنـهـ لـمـ اـهـ اـتـمـرـدـ مـعـيـنـ حـصـلـ فـيـ الـجـيـشـ الـفـرـنـسـيـ فـيـ الـجـزـائـرـ فـصـرـدـ قـرـارـ باـعـدـاـمـهـ وـوـكـلـ تـنـفـيـذـ الـقـرـارـ اـطـلـاقـ الرـصـاصـ عـلـيـهـ اـهـ - [00:24:09](#)

وـبـرـجـلـ جـنـديـ اوـ مـسـلـمـ جـزـائـريـ فـرـفـضـ اـنـ يـنـصـاعـ لـتـنـفـيـذـ هـذـاـ الـاـمـرـ آـ وـقـالـ اـنـ دـيـنـهـ يـمـنـعـهـ مـنـ اـنـ آـ يـقـتـلـ رـجـلـ لـنـ اـجـعـلـ اـعـزـلـ يـعـنـيـ ماـ اـرـتـكـبـ غـيـرـ مـنـ يـسـتـحـقـهـ ذـلـكـ - [00:24:26](#)

آـ وـنـجـاـ يـعـنـيـ مـنـ القـتـلـ لـكـنـهـ تـأـثـرـ جـداـ بـهـذـاـ الـايـهـ؟ـ يـعـنـيـ المـوقـفـ وـبـاخـلـاقـ آـ الـمـسـلـمـينـ وـهـذـاـ الرـجـلـ درـسـ الـفـلـسـفـةـ فـيـ الجـامـعـاتـ الـفـرـنـسـيـةـ وـالـجـزـائـرـ اـنـتـخـبـ فـيـ اوـاـئـلـ الـاـرـبـعـينـيـاتـ آـ فـيـ الجـمـعـيـةـ الـوـطـنـيـةـ الـفـرـنـسـيـةـ وـتـكـرـ اـنـتـخـابـهـ اـكـثـرـ مـنـ مـرـةـ - [00:24:41](#)
فـيـ سـنـةـ سـتـةـ وـخـمـسـيـنـ اـخـتـرـعـ نـائـبـاـ لـرـئـيـسـ الجـمـعـيـةـ الـوـطـنـيـةـ الـفـرـنـسـيـةـ فـيـ عـامـ تـسـعـةـ وـخـمـسـيـنـ كـانـ عـضـوـ فـيـ مـجـلـسـ الشـيـوخـ الـفـرـنـسـيـ وـعـضـوـ فـيـ الـمـكـتـبـ السـيـاسـيـ الـفـرـنـسـيـةـ حـتـىـ بـدـاـيـةـ السـبـعـيـنـيـاتـ. وـكـانـ مـرـشـحـ الـحـزـبـ الشـيـوـعـيـ لـرـئـاسـةـ الـجـمـهـورـيـةـ الـفـرـنـسـيـةـ - [00:25:00](#)

اـهـ هـذـهـ فـيـمـاـ يـتـعـلـقـ بـجـارـوـدـيـ اـهـ اـيـضاـ مـنـهـمـ الـدـكـتـورـ آـ جـرـنـيـهـ قـالـ عـنـ سـبـبـ اـسـلـامـهـ اـنـيـ تـبـعـتـ كـلـ الـاـيـاتـ الـقـرـآنـيـةـ الـتـيـ لـهـ اـرـتـبـاطـ بـالـعـلـومـ الـطـبـيـةـ وـالـصـحـيـةـ وـالـطـبـيـعـيـةـ وـالـتـيـ درـسـتـهـاـ مـنـ صـغـرـيـ وـاعـلـمـهـاـ جـيـداـ. فـوـجـدـتـ هـذـهـ الـاـيـاتـ مـنـتـبـقـةـ كـلـ الـاـنـطـبـقـةـ كـلـ الـاـنـطـبـقـةـ عـلـىـ مـعـارـفـنـاـ الـحـدـيـثـةـ فـاـسـلـمـتـ - [00:25:18](#)

اـنـيـ تـيـقـنـتـ اـنـ مـحـمـادـاـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـتـىـ بـالـحـقـ الـصـرـاـحـ مـنـ قـبـلـ الـفـسـنـةـ. وـلـوـ اـنـ كـلـ صـاحـبـ فـنـ منـ الـفـنـونـ اوـ عـلـمـ مـنـ الـعـلـومـ قـارـنـ كـلـ الـاـيـاتـ الـقـرـآنـيـةـ الـمـرـتـبـةـ بـمـاـ تـلـعـمـ جـيـداـ كـمـاـ قـارـنـتـ اـنـاـ لـاـسـلـمـ بـلـاـ شـكـ. اـنـ كـانـ - [00:25:54](#)
خـالـيـاـ مـنـ الـاـغـرـاضـ آـ آـ اـذـاـ عـقـولـ كـبـيرـةـ عـالـمـةـ تـتـفـهـمـهـ وـآـ تـتـبـنـاهـ. مـرـورـ الـاـيـامـ مـاـ تـبـتـ اـنـ اـلـاسـلـامـ هـوـ الـقـمـةـ فـيـ اـهـ كـلـ شـيـءـ يـجـدـ فـيـهـ كـبـارـ الـعـقـولـ وـالـمـفـكـرـينـ وـغـيـرـهـمـ اـنـ لـمـ - [00:26:14](#)

يـكـونـ اـصـحـابـ اـغـرـاضـ اوـ تـعـصـبـ ضـالـلـهـمـ الـمـنـشـوـدـةـ وـمـلـجـأـمـ الـطـبـيـعـيـ وـالـفـطـرـيـ حـيـثـ اـنـسـجـامـ الـفـكـرـيـ وـالـاـسـتـقـرـارـ الـنـفـسـيـ اـكـثـرـ مـاـ رـكـزـ
الـمـسـتـشـرـقـوـنـ عـلـىـ فـتـوـحـاتـنـاـ الـاـسـلـامـيـةـ. فـوـصـفـوـهـاـ بـالـوـحـشـيـةـ وـالـعـنـفـ وـبـالـقـسـوـةـ وـالـاـكـرـاهـ وـنـسـيـ الـمـسـتـشـرـقـوـنـ سـوـرـتـيـنـ مـتـلـازـمـتـيـنـ فـيـ[00:26:41](#)

فـيـ اـوـاـخـرـ الـقـرـنـ الـحـادـيـ عـشـرـ وـصـورـةـ بـيـتـ الـمـقـدـسـ حـيـنـ اـسـتـعـاـذـهـ اـهـلـهـ فـيـ اـوـاـخـرـ الـقـرـنـ الـثـانـيـ عـشـرـ فـيـ الـسـوـرـةـ الـاـوـلـىـ كـمـاـ يـقـولـ[00:27:12](#)
الـشـاعـرـ اـيـهـ؟ـ مـلـكـاـنـاـ فـكـانـ الـعـدـلـ مـنـاـ سـجـيـةـ فـلـمـ مـلـكـتـمـ سـالـ بـالـدـمـ الطـحـونـ -

وـيـكـفـيـكـ هـذـهـ التـفـاـوتـ بـيـنـاـ وـكـلـ اـنـاءـ بـالـذـيـ فـيـهـ يـنـضـحـهـ آـ فـيـ الـسـوـرـةـ الـاـوـلـىـ حـيـنـ اـسـتـولـىـ الـصـلـيـبـيـوـنـ عـلـىـ بـيـتـ الـمـقـدـسـ نـجـدـهـ
يـخـرـبـوـنـ وـيـدـمـرـوـنـ وـيـقـتـلـوـنـ سـكـانـ الـمـدـيـنـةـ وـيـذـبـحـوـنـهـمـ تـذـبـحـاـ حـتـىـ لـاـ يـعـتـرـفـ بـعـضـهـمـ اـنـهـمـ وـصـلـوـاـ عـلـىـ مـسـجـدـ الـمـدـيـنـةـ فـيـ بـحـرـ مـنـ

في السورة الثانية نجد صلاح الدين الايوبي رحمه الله تعالى يحمل ارواح وآآ يجعل رجال الدين ويكرم الحرائر من النساء ويصون المباني الدينية بل يرمها ويأمر باصلاحها. في السورة الاولى وحشية هؤلاء وقسوتهم وهمجيتهم - 00:28:04

وفي السورة الثانية سماحة الاسلام ونبله وكرمه بهذا شهد المؤرخون غربيوهم قبل شرقهممنذ عصر صلاح الدين حتى اليوم. ولكن ذلك لا يروق للمستشرقين حتى لو شهد ابناءه وجذتهم بنا خيرا. يقول المؤرخ الانجليزي المعاصر وهو مختص بالتاريخ للحروب الصليبية. ها رانسيمان - 00:28:25

في كتابه تاريخ الحدود الصليبية يقول آآ عند كلامه عن رجوع بيت المقدس و موقف صلاح الدين وجيشه من سكان المدينة. يقول كان المنتصرون معقولين وانسانيين. فعلى حين نجد الفرج عند استيلائهم على المدينة منذ ثمانية وثمانين عاما يخوضون في - 00:28:51

دماء ضحاياهم. لا نجد في هذه المرة اه بناء نهب ولا انسانا اصابه اذى. ونرى الحراس تنفيذا اوامر صلاح الدين منثنين لحراسة الطرق والابواب وحماية المسيحيين من اي اعتداء قد يصيبهم. هذا - 00:29:11

وفي تاريخ الغرب مساوى ومساوي وعار يتلوه عار. ولكن اين المستغربون الذين يكرسون انفسهم للرد على المستشرقين تارينا وتراثنا كفتاة كاملة الجمال والحسن. رائعة الفتنة وتاريخهما وتراثهم شمطاء في عينها حول ووجهها متغضض وانفها رسم قوسا في وجهها. ووظيفة هذا - 00:29:31

من المستشرقين تشويه الفتاة الكاملة الجمال والحسن بتلطيخها بالطين تارة و بتمزيق ثيابها تارة او برميها في عرضها حسدا او حقدا فهي العفيفة الطاهرة في الوقت ذاته وظيفتهم تجميل الشمطاء بتزيينها حتى لو اضطروا الى تركيب اعضاء جديدة تزويرا ومكابرا - 00:30:03

كل عمل نقوم به نحن فهو في عرفهم تافه لا يذكر. واذا قام الغرب بالعمل ذاته فهو عمل كبير عظيم مخلد المستشرقون ينظرون الى نبوة رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم نظرة عادية مجردة من الاثر الالهي - 00:30:28

وما ذاك الا من قبيل التعصب الديني المبني على عداء سياسي. انهم ينكرون ان يكون محمد صلى الله عليه وسلم آآنبيا حقا بينما هم يقررون بهذه النبوة نفسها لجميع انباءبني اسرائيل - 00:30:48

نحن في هذه الامور لا نغمض اعيننا عن ارائهم لكننا سنفند الفاسد منها انهم ينكرون فضل الاسلام واثر الحضارة العربية الاسلامية على اوروبا. يقول الدكتور آآ جوستاف لوغون في كتاب - 00:31:05

الشهير حضارة العرب لا ارى غير جواب واحد يعني لماذا ينكرون فضل الحضارة الاسلامية؟ مع ان هذا شيء مثبت حتى من خلال آآ شهود من اهلها. يقول آآ جوستاف لوغون وهو يرد على - 00:31:24

هذا السؤال لا ارى غير جواب واحد عن هذا السؤال الذي اسأل نفسي به ايضا. وهو ان استقلالنا الفكري لم يكن في غير الظواهر بالحقيقة واننا لسنا من احرار الفكر في بعض الموضوعات كما نريد. يعني انهم متغصبون وغير منصفين. يصف بني جلدته - 00:31:40

يقول لو لم يظهر العرب على مسرح التاريخ لتأخرت نهضة اوروبا في الاداب عدة آآ قرون على اي الاحوال هذه مقدمة في الحقيقة آآ في اختصار للمقدمة الدكتور آآ شوقي ابى آآ ابو خليل. آآ في آآ - 00:32:00

كتاب في الحقيقة هو يعني الكتاب آآ اسمه مثير للجدل اسم الكتاب لكن محتواه جيد في الحقيقة. الكتاب آآ يمكن انا اطلعت عليه في اوائل السبعينيات طبع هنا في مصر اسمه الاسلام في قفص الاتهام - 00:32:24

الاسلام في قفص الاتهام للدكتور شوقي ابو خليل. فاللي هو عنوان الكتاب اثار جدلا شديدا وبعض الناس رفضوا الكتاب فقط من اجل العنوان اه لكن حقيقة محتوى الكتاب جيد ان هو يعني اه اختار طريقة الایه؟ المحكمة. ويفترض ان فيه محكمة - 00:32:44

وفي قاضي آآ وفي متهم وهو الاسلام وفي النيابة العامة بتدينه وبيحصل بقى ان الاسلام هو اللي بيدافع مش موكل هو الذي هو نفسه الذي يدافع لكن يعتقد عنوان فعلا صادم شوية. ان تقول الاسلام في قفص الاتهام - [00:33:05](#) وانك تتصور اسلام محجوز داخل قفص كمبدأ صعبة. يعني يمكن لو كان اختار عنوان تانى كان هيبقى اسهل وانش آآ نفعا بالنسبة للقراء المحتوى جيد جدا اه وده دفاعه عن الكتاب بيقول انظر لمحتواه وانتفاع الناس به اه بدل ان تتمسكون او تقفوا كثيرا عند - [00:33:24](#)

العنوان. انا مش هقدر الحقيقة ان انا يعني اتلوا كلامه في بعض الموضوعات كما هو بالضبط لان صعب يعني حجيب مثال بس بسيط مسلا في الموضوع الاول بيناقش مصدر القرآن الكريم - [00:33:44](#)

آآ يصدر كلامه بقوله تعالى ام يقولون افتراء؟ قل فاتوا بسورة مثله وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين بيقول ايه؟ امر القاضي الحاجب ان ينادي الاسلام الحاجب الاسلام - [00:33:59](#)

يدخل الاسلام فيقف النائب العام ويوجه ادعائه الى المتهم الذي وقف وهو بشوق كي يرد التهمة التي ستوجه اليه في الجلسة الاولى. النائب العام القرآن من عند محمد صلى الله عليه وسلم - [00:34:17](#)

في كتاب آآ اسمه آآ رفيق القراء الى عالم الادب آآ كتاب انجليزي آآ بيعرف بالرسول عليه السلام. بيعرف بشخص الرسول صلى الله عليه وسلم فيقول ايه؟ آآ اه محمد هو زعيم ديني ومؤلف للقرآن - [00:34:36](#)

فهم ينسبون تأليف القرآن الى آآ رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانا كنت اشوف في المكتبات برة في بريطانيا او غيرها. نلاقي المكتبات العامة كده برة الكتاب ومكتوب على ايه - [00:34:59](#)

اه ما هو مات او محمد ان هو اسم المؤلف يعني فطبعا كده في انكار لايه؟ للمصدر الالهي آآ للقرآن آآ الكريم النائب العام بيقول التهمة القرآن من عند محمد من تأليفه وانت تدعى انه من عند الله - [00:35:09](#)

فكيف تثبت عقلا وبموضوعية ودون الاستناد الى نصوص دينية انه من عند الله وليس من عند محمد صلى الله عليه وسلم القاضي يخاطب الاسلام هل عندك من جواب الاسلام. وده بقى ايه هو الكلام ده بيدأ الكلام الموضوعي في القضية. لكن صعب الحقيقة ان احنا نتبع الاسلوب ده. آآ زي ما قلت العنوان صادم شوية لكن - [00:35:31](#)

نشوف المحتوى آآ بعد ما جبت لكم نموذج فقط من طريقة تناول القضايا آآ يقول الاسلام ايه القاضي كتاب موجود نريد ان نبحث معا عن مصدره لمثل ما اراد النائب العام. بالعقل والموضوعية - [00:35:56](#)

ويمكنني ان اضع لمصدره ثلاثة احتمالات لا رابع لها اطلاقا بيقى هنا بيستعمل اسلوب ايه بالمنطق تلت احتمالات لا رابع لها. وبعدين يمسك واحد واحد يبطل واحد واتنين ولا يبقى في الاخر لايه؟ ثلاثة. اسمه ايه ده في المنطق - [00:36:18](#)

حاولوا لا مصطلح مصطلح في المنطقة. وطبعا كويس انتا مش عارفين المنطق يعني. لكن آآ لكن آآ بنستعمله ساعات بالزات الشيخ الشنقيطي كتير بيtalk بالمنطق لانه متحمس بالمنطق يعني ها الصبر - [00:36:42](#)

والتقسيم الصبر والتقسيم. يتحرى ايه كل الاحتمالات الممكنة؟ يسأل غورها ويدرك كل الاحتمالات الممكنة ثم يقسمها بقى اقسام ويمسك واحد وواحد ينسفه بحيس في الاخر لا يبقى الا احتمال ايه - [00:37:00](#)

اه واحد اخier وهو الحق فنفس الشيء هنا فيبيقول ان القرآن ده مصدره آآ يعني آآ له ثلاثة احتمالات لا رابع لها اطلاقا. اما ان يكون من تأليف المدن صلى الله عليه وسلم كما يدعون - [00:37:16](#)

واما انه من تأليف العرب وان انه من مصدر اخر مجهول سوف نبحث معه يعني عن هذا المصدر معا ثم يسرد احتمال احتمال يقول القول بأنه من تأليف محمد صلى الله عليه وسلم - [00:37:33](#)

يمكنني ان افند هذا الاحتمال بمالى. اولا ان اسلوب القرآن الكريم يخالف مخالفة تامة اسلوب كلام محمد صلى الله عليه وسلم فلو رجعنا الى كتب الاحاديث التي جمعت اقوال محمد صلى الله عليه وسلم. وقارناها بالقرآن - [00:37:52](#)

لرأينا الفرق الواضح والتحاير الظاهر في كل شيء في اسلوب التعبير وفي الموضوعات فحديث محمد صلى الله عليه وسلم تتجلى

فيه لغة المحادثة والتفهم والتعليم والخطابة في صورها ومعناها المأثور لدى العرب كافة - [00:38:14](#)

بخلاف اسلوب القرآن الذي لا يعرف له شبيه في اساليب العرب لا يوجد شبيه اطلاقاً لاسلوب القرآن الكريم. وذلك الرافعي له كتاب يعكس النقطة الاولى دي. الكتاب اسمه ايه؟ الرافعي. مصطفى صادق الرافعي رحمة الله - [00:38:34](#)

حد يقول لي العنوان كامل لأن هو ده المقصود ده اللي يختم كلامنا ها ها كتاب اسمه ايه اللي بتاع الرافعي اعجاز القرآن وايه والبلاغة النبوية فيها شوف الرفيع كتب يعني عمل الكتاب لشرح هذه الجملة المختصرة - [00:38:52](#)

انه بيسبت الفرق الشديد بين القرآن كاعجاز لا نظير له اطلاقاً في اساليب العرب اطلاقاً بكتاب كبير مجلد بيتناول القضية بالتفصيل اعجاز القرآن في الجهة الأخرى لما كان بيتكلم على كلام النبي عليه الصلاة والسلام قال ايه؟ والبلاغة النبوية - [00:39:11](#)

لكن ليست اعجازاً اه ولا يتحدى بها كما يحصل بالقرآن الكريم الامر الثاني يستشعر القارئ في فطرته عند قراءة كتب الاحاديث شخصية بشرية لأن المتكلم بشر. إنما تقرأ الاحاديث. احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم. يستشعر القارئ في فطرته عند قراءة كتب الاحاديث - [00:39:28](#)

شخصية بشرية وذاتية تعترىها الخشية والمهابة والضعف امام جلال الله سبحانه وتعالى بخلاف القرآن الذي يتراجع للقارئ من خلال اياته ذاتية جبارة عادلة حكيمًا خالقة بارئة مصورة. رحيمه لا تضعف حتى في مواطن الرحمة - [00:39:56](#)

فلو كان القرآن من كلام محمد صلى الله عليه وسلم. لكن اسلوبه واسلوب الاحاديث سواء ومن المسلم به لدى اهل البصر الادبي والباع الطويل في اللغة انه من المتعذر على الشخص الواحد ان يكون له في بيانه - [00:40:26](#)

اسلوبان يختلف احدهما عن الآخر اختلافاً جذرياً الحقيقة دي النقطة في غاية الالاهية. يعني شيء في منتهى آآالاهية. انك تقرأ الاحاديث تجد شخصاً قد امعن غاية الامان في تحقيق العبودية لله سبحانه وتعالى - [00:40:45](#)

ويعني تذلل الرسول عليه السلام لله سبحانه وتعالى وخضوعه وخشوعه وهببته. ونحو ذلك ان اعلمكم بالله واحشاك واحشاككم له انا صلى الله عليه وسلم. فهو اعلم الخلق بالله واحشاه لله عز وجل. بل ما ارتفع مقامه عند الله سبحانه وتعالى وفضله الله على الاولين والآخرين - [00:41:08](#)

بسبب ايه امعانه في تحقيق العبودية. التواضع والتذلل لله سبحانه وتعالى مع غاية الحب له تبارك وتعالى وهدانهما جناح اه العبودية التذلل كما نرى في الادعية في السجود وفي الادعية الأخرى. آآفي تواضع النبي صلى الله عليه وسلم لربه. فالقاعدة من - [00:41:28](#) لله رفعه. فلانه كان اكثراً الناس تواضعها وعبودية رفعه يمدح بالعبودية. مش زي الناس الصوفية الجهلة اللي بيظنو انه حتى يمدحوا رسول الله عليه الصلاة والسلام يخرجونه عن صفات الالهية؟ البشرية. ويقعدوا بقى يقولوا ايه؟ آآفان من جودك الدنيا - [00:41:50](#)

وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم. يظنون ان ده فخر للنبي عليه الصلاة والسلام. الرسول عليه الصلاة والسلام فخره في الالهية؟ في التذلل لله في الخضوع لله كما هو معلوم من اه صفاته صلى الله عليه وسلم. فانت فعلاً لما تقرأ في البخاري او في مسلم او في رياض الصالحين او غير ذلك من كتب فيها الاحاديث - [00:42:10](#)

ترى انها الكلام بشر لكنه اكمل البشر صلى الله عليه واله وسلم. واعظم البشر تحقيقاً للعبودية لله تبارك وتعالى آآاللهم انت ربى لا اله الا انت خلقتني وانا عبده ووعده ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت عبد عبد بيتكلم - [00:42:31](#)

ابوه لك بعمتك علي وابوه بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت. اللهم انت ربى وانا عبده وظلمت نفسي واعترفت بذنبي يا رب فاغفر لي ذنبي انه لا يغفر الذنوب الا انت. الى اخره سجد وجهي الذي خلقه. ها وشق سمعه وبصره الى اخر الادعية المعروفة - [00:42:55](#)

اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك. فتتجدد الاحاديث كلها بتعكس ايه الذات المتكلمة ذاته ايه؟ عبد ممعن في تحقيق العبودية والتذلل والخضوع لله سبحانه وتعالى بدأت قراءة الاحاديث ها لكن لما تقرأ القرآن فوراً تحس بالهيمنة بالعظمة - [00:43:15](#)

آآ ان الله سبحانه وتعالى اللي هي وصف بالتواضع بل هو الجبار المتكبر للهاء سبحانه وتعالى فسنقف هنا وقفه يسيرة عند هذا لأن الحقيقة هذا الموقف من اقوى آآ المواقف اللي هي - 00:43:39

آآ يعني المواقف عايزه احساس اكتر منها عايزه معلومات. يعني انت لما تقرأ القرآن الكريم آآ يعني البعض المستشرقين الطالمين لأنفسهم وللحقيقة يزعمون ان القرآن آآ يعني آآ يبقى املاه ورقة ابن نوبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:43:56
ورق ابو نوبل هو اللي اخترع هذا القرآن الكريم او املي عليه قرآن اخر لكن التاريخ ابتاع هذا القرآن لم يبقى منه آآ اثر نقول ان الناس كانوا ولا يزالون يتحدثون عما يسمى باعجاذ القرآن الكريم - 00:44:21

اي الصفات المتميزة التي تتجلی في القرآن مما لا يتأتی ان يتتصف به كلام الناس. ايه الاشياء اللي في القرآن الكريم الذي يجعله ليس من كلام البشر او يستحيل ان يكون من كلام البشر - 00:44:50

مظاهر هذا الاعجاز متعددة متنوعة. خضع اكترها للدراسة والتحليل. وانتهى الدارسون والمحللون الى اتفاق فيما بينهم بان هذا الكلام القرآن الكريم ليس مما يتتأتی للبشر صياغة مثله. وقد استمر تقر هذا الاجماع وان صدر الاسلام الى يومنا هذا. يعني بتتأمل مثلا سورة الحق مثلا - 00:45:06

شف العظمة وبعدين ربنا سبحانه وتعالى بيخاطب مين احب الخلق اليه وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولو تقول علينا بعض شف العظمة والهيمنة والقوة والجلال ولو تقول علينا بعض الاقوايل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوفين فما منكم من احد عنه - 00:45:36

الى اخر الایات الكريمة. كتير جدا في القرآن الروح المبثوثة في القرآن بتشعر بالسلطان. سلطان آآ كلام الله على القلوب تكلمنا من قبل على الاعجاز الایه من تأثيري وده باب مهم جدا الحقيقة مش بيأخذ حقه في في البحوث يعني - 00:46:00

لسنا الان بقصد الكلام او الحديث عن اعجاز القرآن وفتح هذا الملف العظيم الخطير. مظاهر اعجاز القرآن الكريم لكننا نلفت النظر بناء على قاعدة ان الشيء بالشيء يعني يذكر آآ الى اعظم شيء واوضح شيء يلفت نظر اي انسان - 00:46:19

يبحث في القرآن الكريم مهما كانت ثقافته العربية محدودة ومهما كانت درايته العلمية قليلة آآ لكنه لابد وان ينال حظا من ادراك الخصائص التي تميز بها القرآن الكريم عن سائر ما ينطق به - 00:46:44

او يكتبه البشر قديما او حديثا هذا المظاهر في الذات هو مظاهر جلال الربوبية في القرآن العظيم. فيه جلال وعظمة آآ تتجلی اه في القرآن الكريم اه عند اي انسان يبحث في القرآن الكريم - 00:47:05

هناك قاعدة شائعة معروفة في علم النفس ولان الكلام خير مرآة دقيقة لطبيعة المتكلم فما تتجلی الاغوار النفسية لشخص على شيء كما تتجلی من خلال السطور التي يكتبه او التي ينطق ويهدر بها - 00:47:28

وكلما تبسيط الانسان في الحديث الذي يكتبه او يقوله ازدادت خصائصه النفسية جلاء ووضوحا لذا لم يكن يسيرا بل لم يكن ممكنا ان يقلد كاتبا اخر في اسلوبه لازم كل انسان لما بيكتب كله ايه - 00:47:56

بصمة خاصة به زي ما عنده لها بصمة واباهامه له آآ له بصمة كذلك له في كتابته لازم يكون له ايه اه يعني اه بصمة لذلك لم يكن يسيرا بل لم يكن ممكنا ان يقلد كاتبا اخر في اسلوبه - 00:48:17

فلا يستطيع رجل ما ان يتقمص في كتابه آآ او في كتابته نفسية امرأة ما مثلا. ولا يستطيع كاتب معاصر مهما اوتى قدرة على البيان ان يقلد اسلوب كاتب عاش قبل هذا العصر. بل - 00:48:38

لا يستطيع كاتب معاصر ان يقلد كل منهما اسلوب الآخر لأن يقلد عباس محمود العقاد مثلا اسلوب ابراهيم عبدالقادر المازني. او العكس ومن المعلوم ان لكل منهما طبيعته المتميزة عن الآخر - 00:48:58

ذلك لأن اسلوب ليس طريقة معينة في رصف العبارات وسک الجمل. بل هو قبل ذلك جبلة نفسية تفرض نفسها وتبرز ذاتها. فلان استطاع كاتب او اديب. ان يقلد صاحبه في صوغ العبارات - 00:49:21

فهيئات ان يستطيع استعارة جبلته وطبيعته. فيما يكتب او يقول ومن هنا كانت استعارة الاساليب امرا مستحيلا فيما يقرره علماء

النفس. وفيما اتبته التجارب والامثلة الواقعية واذا كان هذا امرا غير ممكن على مستوى الناس بعضهم مع بعض - 00:49:44

على الرغم من الانسانية العامة التي تشكل قاسما مشتركا فيما بينهم فاحرى في باب البداهة والوضوح الا يستطيع انسان من الناس ايا كان ان يتجرد عن بشريته من حيث هي بجذورها وفروعها. ثم يجعل من نفسه لها - 00:50:11

يتصف بكل ما لابد ان يتصرف به الله من الصفات الربانية المضادة للطبيعة البشرية ثم يجلس فينطق بكلام تبرز فيه هذه الالوهية بكل ما لها من خصائص وسمات وتحتفى منه كل مظاهر الانسانية وبصمات الجملة البشرية - 00:50:35

وانت اذا تأملت في كتاب الله عز وجل وافرض انك لم تومن بعد انه كلام الله رأيت نفسك امام ايات يتكلم الله فيها عن ذاته. معرفا او امرا او ناهيا - 00:51:04

او مخبرا ورأيتها مغمومة بجلال الربوبية ومظاهر الالوهية دون ان تجد فيها اي مظاهر لطبيعة ايا كانت هناك امثلة كثيرة تجسد ذلك فما مدى احتمال ان تكون هذه الاليات كلام بشر؟ ايا كان هذا البشر - 00:51:23

اذا كان الانسان عاجزا عن تقليد اسلوب اخيه الانسان. بسبب حواجز الطبائع المختلفة افيكون قادرا على تقليد جلال الربوبية؟ بان يصوغ كلاما بعيدا عن شوائب البشرية يشع منه سلطان الربوبية وينتشر من حوله جبروت الالوهية - 00:51:50

فيستطيع الانسان ان يخلع بشريته كما يخلع احدنا معطفة ثم يجعل من نفسه رباانا مين؟ فينطق باسمه متحلبا بكامل صفاتة. بعد ان عجز ان يجعل من نفسه زيدا - 00:52:15

من الناس من امثاله وعجز ان يتكلم بأسلوبه ويتحلى بصفاته. ده البشر مع البشر مع انهم يشتراكون في الانسانية يستطيع احد ان يحاكي الاخر في اسلوبه. فكيف للبشر ان يتخلى عن البشرية ويتصف بصفات - 00:52:35

الالوهية ان هذا مستحيل بلا شك وبرهان التجربة والمشاهدة. اصدق دليل على ذلك. الطبيعة البشرية لا يمكن ان تتخلى عن صاحبها لحظة واحدة. ومن ثم فهي لابد ان تعوقه عن القدرة على تحقيق هذا الامر - 00:52:55

واذا حاول ذلك عن طريق التصنع والتمثيل فانه لن يأتي الا بكلام متنافر متهافت لا يدل الا على ما اقامه في نفسه من الازدواج آآ من ازدواج متكلف كاذب في الطبع والشعور. ولن - 00:53:17

فترة بقى جانبية ان احنا نجيب النماذج المضحكة من اناس كانوا على قدر عظيم من الفصاحة حينما حاولوا ان آآ يعني آآ ان يعارضوا القرآن الكريم اولا لم يستطيعوا ان يتحرروا من اسر القرآن - 00:53:37

تجد لديك تجيئهم دائما بيحاولوا يأتون على ايه؟ على نفس النسق اللي في القرآن الكريم انا اعطيتكم الجماهير فصل لربك وجاهر الى اخر الكلام. آآ الفيل وما ادرالك ما الفيل ذو ذنب قصير وخرطوم طويل يعني - 00:53:56

يا ايها الجائع اشرب لبنا تشبع آآ من قبل ان مش عارف ايه. فالكلام آآ اي عاقل بيسمعه بيضحك وهذه اية من ايات الله ان من اراد ان يستجيب لهذا التحدي يجعله الله مسخرة. يسخر الناس منه ويضحكون من آآ تقاهة كلامهم - 00:54:11

آآ لا يمكن ان البشر يتخلى عن الطبيعة البشرية. وبالتالي لا يمكن للبشر ابدا ان آآ يعني يدعي كلام الالوهية دون ان يفتخض بما يضحك العقلاء آآ هنا بعض الامثلة القرآنية التي يشع منها جلال الربوبية. صافية عن شوائب البشرية - 00:54:30

طبيعة الانسانية اه وانت تقرأ هذه الاليات الكريمة تسأعل في داخل نفسك هل ممكن لهذا الكلام آآ ان يكون من تأليف بشر من الناس مهما اوتى من آآ قدرة؟ هل ممكن - 00:54:59

البشر يستطيع ان يتقمص اه والعياذ بالله مكان الله ويتكلم بهذا الكلام يقول الله تعالى ويقول الانسان اذا ما مت لسوف اخرج حيا اولا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا - 00:55:14

فوربك لنحشرنهم والشياطين. شف القوة والهيمنة. ها والجزم والجال فوربك لنحشرنهم والشياطين ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا ثم لنحن اعلم بالذين هم اولى بها صلبا. وان منكم الا واردها كان على رب حتما مقتريا - 00:55:36

ثم ننجي الذين اتقوا ونذروا الظالمين فيها جثيا انظر في سورة طه اني انا الله لا الله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكرى. ان الساعة

اتية اكاد اخرى وفيها لتجزى كل نفس بما تسعى. فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه ففترضي - 00:56:09
في سورة ياسين انظر الى الجلال جلال الربوبية. كيف يعني يتجلى في هذه الايات الكريمة؟ لا يمكن بشر يقوى على ايه انه يتقمص آآآ
مكان: الله ويتكلم بهذا الكلام. لا يمكن: لا، عقا، لأن: هذا الشيء يحس.. يقوى، تعالى - 00:56:39

ومن نعمته ننكسه في الخلق افلا يعقلون. وما علمناه الشعر وما ينبغي له. ان هو الا ذكر قرآن مبين لينذر من كان حيا. ويحق القول على الكافرين اولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما فهم لها مالكون. وذللناها لهم فمنها ركوبون - 00:57:00
ومنها يأكلون ولهم فيها منافع ومشارب افلا يشكرون انظر الى قوله تعالى في سورة المؤمنون ولقد خلقنا الانسان من سلاة من طين. ثم جعلناه نطفة في قرار مكين. ثم خلقنا النطفة - 00:57:27

علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا اخر. فتبارك الله احسن الخالقين ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيمة تبعثون ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق وما كان عن الخلق غافلين. وانزلنا من السماء ماء - 00:57:47
بقدر فاسكناه في الارض وانا على ذهاب به لقادرون. فانشأنا لكم به جنات من نخيل واعنابا لكم فيها فواكه كثيرة ومنها تأكلون والنمادج مش هقول كثيرة القرآن الكريم كله آآ مثبت فيه هذا الجلال وهذه الروعة وهذه المهابة - 00:58:20
تأمل في طبيعة هذا الكلام ومضمونه. والقرآن كله على هذا الغرار ثم قل لي افتتى تصور انه مما يمكن ان ينطق بمثله البشر افيمكن ان يقول انسان ومن نعمره ننكسه في الخلق - 00:58:47

وهو محكوم عليه بهذا النظام غير حاكم منكس غير منكس هل هل البشر ممكن ان يقول ومن نعمره ننكسه في الخلق افيمكن ان ينطق عثمان او ورقة او رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم. او اي كائن من البشر - [00:59:08](#)

بمثل هذا الكلام نبى عبادى انى انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم. ممكن بشر يقول هذا الكلام اما ان الطبع لغلاب. وان بشرية الانسان وضعفه ليمنعه من التفوه بمثل هذا الكلام - [00:59:32](#)

قال صلى الله عليه وسلم وَخَالقُ الْطَرِيقَةِ الْوَحِيدَةِ أَنَّكَ تَنْسَبُ هَذَا الْقُرْآنَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامِ أَوْ إِلَى غَيْرِهِ مِنَ الْبَشَرِ. آآ أَثْبَتَ لَنَا أَنَّهُ اللَّهُ وَخَالقُ بَشَرًا - 01:01:04

فَإِنَّ الْقِيَادَةَ لَا يَسْلِسُ فِيهِ لِصْنَعَةٍ وَلَا تُمْثِلُ فَهُؤُلَاءِ الطَّاعُونُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَفِي مَصْدِرِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ عَلَيْهِمْ أَنْ يَحْلُوا هَذِهِ الْمُشَكَّلَةَ بِطَرِيقَةٍ مَا وَلِيَسْ ثَمَةَ إِلَّا طَرِيقَةٌ وَاحِدَةٌ. هِيَ أَنْ يَثْبِتَ لَنَا أَنَّ عُثْمَانَ وَوَرْقَ ابْنَ نُوفَلَ أَوْ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَسُولَ اللَّهِ - 01:00:38

لَا يَتَفَقُ وَالْجَلَةُ الْبَشَرِيَّةُ. وَمَنْ ثُمَّ - 01:00:20

من الناس كما قد استقر في اذهاننا واذهان عامة الناس آآ اذا ترجح لدى هؤلاء المستشرقيين انه من صنع المعلم ورقة لانهم يزعمون ان ورقة بنفسه هو الذي اعطى الرسول كل هذا - 01:01:17

القرآن هو الذي علمه اياه. فما عليه الا ان يثبت لنا ان ورقة هذا رب واله للعالمين. ولا ريب عندئذ ان التاريخ لم يكن صادقا فيما انبأنا. من انه عانى من ضعف الشيخوخة والهرم. ازاي هيكون ورق ابو نوفل اللي هو المعلم الذي يعني بدعواه وعلمه القرآن - [01:01:35](#) طيب جبتووا كلام عن ورقة بنوفل منين؟ هو لولا الاحاديث الشريفة التي تحدثت عن بداية الوحي كان يمكن ان لا احد ان يسمع عن اسم ورقة ابن اوفل اما نشوف القصة بقى اللي جه فيها ورقة - [01:01:58](#)

ورق النوفل كان ايه؟ شيخاً كبيراً قد عمي. كما في الحديث الذي في بداية الوحي. هم في اول البخاري اللي عايز يقول ان الكلام ده الكلام وراء المصحف ده الذي انشأه ورق ابن نوفل اذا لابد ان يثبت لنا ان ورقة هو الله وانه رب العالمين. كيف - [01:02:13](#) يستطيع احد ان يثبت ان ورقة هو رب العالمين ها آآا الا بان ينكر ان التاريخ كان صادقاً فيما انبأنا. من ان ورقة ابن نوفل عانى ضعف الشيخوخة والهرم وانه ابتلى بالعمم والصمم. اذا لا يمكن ان يخاطبنا ورقة نوفل في هذه المرحلة اللي هي كان فيها في ارذل العمر

الشديدة ها لا يمكن ان يخاطب البشر ويقول لهم ومن نعمره ننكسه في الخلق لانه في هذه الحالة سيكون هو هو منكس وليس منكسا. الذي ينكس هو الله ورقة ورب ورقة ومن نعمره ننكسه في الخلق افلا يعقلون - 01:02:59

فهو المنكس المأخوذ به الى ارذل العمر. فعلى المستشرقين ان يجدوا حلا لهذه المعضلة. والا ضاعت جهودهم كلها بدوا وقد ضاعت بالفعل آآ يعني ليس هذا دفاعا عن الاسلام ولا هذا هجوما على لغو اعداء الاسلام فلا الاسلام من الضعف بحيث يحتاج - 01:03:21 سئل دفاع عنه ولا لغو هؤلاء الجبناء المتخوفون من الاهمية بحيث يحتاج الى وقوف في وجهه او هجوم عليه. لكن في الاباطيل التي يحرض عليها كثير من المبطليين من اصحاب الرعوبات. ما يدخل في باب - 01:03:50

طرائف في باب الطرائف ويدخل الحديث عنها في الاحماض وافالين التسلية. يعني كلام يقال من اجل الایه؟ التسلية والضحك هذا بالإضافة الى ان عرض هذه الاباطيل الموسوقة بدافع من الرعوبات النفسية التي لا تخفي على احد. يكشف للمطاعين ايا كانوا - 01:04:10

المعنى الاباطل وعن الدوافع الكاملة وراءه. وحسب ذلك حافزا على التشكيت بالحق والاعتزاز بهذه الشبهات امثال هذه الشبهة التي يتكلمون بها ليست اكثرا من تحصين للحق بسياج من التعريف المشكور - 01:04:36

بنقيضه. فهم في الحقيقة يعني يخدمون قضية الحق بهذه التفاهمات لانها تكشف عن المتأمل وعنده آآ الاعجاز هذا الحق. اذا هذا كان وقفة مع جلال الاسلوب القرآني وهذا شيء يحس اكثرا منه - 01:04:57

آآ يعني ايه؟ يقرأ او يتكلم فيه. هذا شيء للاحساس. انت وانت تقرأ القرآن استحضر. هذه الهيبة المبثوثة في كل كلمة في القرآن الكريم. عظمة القرآن وجلال وهيبة الربوبية. بصورة يستحيل معها ان يكون هذا من كلام البشر. اما النماذج فهي نماذج - 01:05:17 هي من اول سورة الفاتحة الى اخر سورة الناس. هي دي كلها الادلة على هذا الذي آآ يعني آآ نقوله ايضا رسول الله محمد صلى الله عليه واله وسلم كان اميما. كما قال تعالى وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه - 01:05:37

يمينك اذا لارتاب المبطليون واميما النبي صلى الله عليه واله وسلم ثابتة كما قال تعالى فامنوا بالله ورسوله النبي الامي. وقال الذين يتبعون رسولا نبيا الامي ما درس ولا تعلم ولا تتلمذ. فهل يعقل انه اتى بهذا الاعجاز التشريعي المتكامل دون اي تناقض - 01:05:59 فاقرر بعظامه هذا التشريع القريب والبعيد. المسلم وغير المسلم. حتى اصبح مصدرا من مصادر التشريع في اوروبا كيف يستطيع هذا الامي؟ وهل يتأتى له ان يكون هذا القرآن باعجازه اللغوي الفريد الغريب - 01:06:26

واعجازه التشريعي المتكامل اجتماعيا واقتصاديا ودينيا وسياسيا هل ينكر لهذا الكتاب ان يكون من عنده ثمان نظرة القرآن الشاملة المتناسقة للكون والحياة والفكر والمعاملات والحروب والزواج والعبادات والاقتصادات الى اخره والاقتصاد الى اخره. لو كانت من صنع محمد لما كان محمد بشرا. ان هذه التنظيمات وهذه التشريعات - 01:06:47

والاراء تعجز عن القيام بها لجان كثيرة لها ثقافات عالمية وتحصص عميق مهما اتيح لها من الدراسات والوقت فرجل ايا كانت عقريته وايا كانت ثقافته. لا يعجز عن ان يأتي بتنظيم في مسألة واحدة من هذه - 01:07:17

زائد فما بالك بكلها مع تنوعها وتلون اتجاهاتها. وهل يتمنى لامي ان يأتي بهذا النظرة الشاملة في الكون والحياة والفكر لماذا يؤلف محمد صلى الله عليه وسلم القرآن ثم ينسبه الى غيره. فالعظمة تكون اقوى واوضح - 01:07:41

ما اسمى فيما لو جاء بعمل يعجز عنه العالم كله. ولكن بهذا العمل فوق طاقة البشرية فيرفع الى مرتبة اسمى من مرتبة البشر. فاي مصلحة او غاية لمحمد صلى الله عليه وسلم في ان يؤلف القرآن وهو عمل جبار - 01:08:06

دار معجز وينسبه الى غيره ايضا في القرآن اخبار الاولين بما يغاير اخبارهم في الكتب المتدولة ايا م محمد صلى الله عليه وسلم وفيه اعجاز علمي في الكون والحياة والطب والرياضيات - 01:08:26

اه مثلا في قوله تعالى ولبتو في كهفهم ثلاثة مئة سنين وازدادوا تسعا. اه ثلاثة مائة سنة من السنين الایه؟ الميلادية. هذه تساوي بال تماما والكمال والحساب الدقيق. ثلاثة مائة وتسعة سنين من السنين الهجرية - 01:08:54

ولبوا فيهم ثلاثة سين واذادوا آتسعا. فالزيادة تسعاء جاءت من التقويم الهجري. فكيف عرف محمد صلى الله عليه وسلم الامي حساب ذلك. لا شك انه من وحي الله تبارك وتعالى - [01:09:12](#)

فلا اقسم بموقع النجوم. بموقع النجوم لم يقل فلا اقسم بالنجوم. يبقى الاعجاز في موقع النجوم. هل آعلم الرسول عليه الصلاة والسلام ان الذي نراه الان ليست النجوم نفسها - [01:09:31](#)

اه لكنها موقع النجوم لان علامات الضوء ده ما بيوصل لنا بيكون اه اخد يعني بلايين السنين ايه؟ الضؤنية. فمن ظاهر الاعجاز العلمي ايضا معروف يعني كثيرة في هذا المجال - [01:09:47](#)

آآ في القرآن اعجاز علمي في الكون والحياة والطب والرياضيات وذلك بالعشرات بل بالمئات. فهل يعقل ان هذا الاممية قد وضعها؟ يعني بعض الاشياء المشهورة مثلا ذي ايه؟ مثلا آآ - [01:10:01](#)

آآ لقى في المسل في العنكبوت مثلا ايه؟ آآ كمثل العنكبوت اخذت بيته. فكيف عرف ان الذي تغزل البيت هي انتي ودي حقيقة علمية مثلا في النحل نفس الشيء في النمل. آآ اشياء كثيرة جدا في القرآن الكريم يعني آآ في منتهى الاعجاز الحقيقة - [01:10:19](#) العلمية. مثلا مين المسئول عن تحديد نوع الجنين؟ ذكر ابو انتي. من الذي يتسبب بعبارة ادق المرأة ان الرجل آآ لان تعرفون في علم الجنين الرجل بقى اكس اكس واي والمرأة - [01:10:43](#)

اكس اكس فالوايضا هي اللي بتحدد اذا حصل انقسام فدایما في كل حال بيكون نسبة خمسين في المية ذكر وخمسين في المية ايه؟ انتي فمين الذي يتسبب في تحديد الذكر او الانثى هي الواي؟ اذا اذا واي مع اكس يبقى ولد اكس مع اكس هتبقى بنت. ده موجود في القرآن الكريم - [01:11:00](#)

مم الم يكن طفة من مني يمنا. ثم كان علقة فخلق فسوى. فجعل منه الزوجين ذكر وانثى منهم اللي هو ايه؟ المانية. الرجل هو الذي يتسبب في آآ تحديد نوع ولذلك ما ينفعش واحد يعاتب زوجته لانها انجبت - [01:11:23](#) اه بنات مثلا لان هو المسئول مش هنا علميا يعني. هي لا بد لها اطلاقا في هذا الامر. واضح؟ الشاهد ان الكلام ان الحقيقة النماذج كثيرة جدا مثلا آآ - [01:11:44](#)

والذين كفروا آآ او كظلمات في بحر لجي يغشاه موز من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق اذا اخرج يده لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور. دي ظاهرة الایه - [01:11:59](#) هم اه الامواج العميقه دي اخبار عن امواج ما حدش بيحس فيها خالص عن سطح البحر غير لما وجه السطحية اللي احنا بنشوفها. لكن دي حاجة في اعمق المحيطات العميقه جدا. اللي هي الامواج الداخلية. فكيف يعني يتمنى له عليه الصلاة والسلام ان يعرف هذا - [01:12:18](#)

فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام. ومن يرد ان يضلله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يتتصعد في السماء اه يعني الرسول طلع على اه جبل اه النور. دي غار حراء. الذي فيه غار حراء. فالارتفاع ده ما يكفيش ان الاكسجين - [01:12:37](#) يقل الكلام ده بقى عند الهيمالايا وال حاجات العالية قوي دي فمن اين عرف الرسول عليه الصلاة والسلام ان الاكسجين بيقل في الارتفاعات وهكذا الكلام كتير جدا يعني في في موضوع الاعجاز العلمي مش عايزين نذكر التحفظات عليه الان حتى لا نخرج عن موضوعنا لكن كيف ان لامي ان يأتي بهذه اه - [01:12:57](#)

اه يعني الحقائق وهذه الاشياء آآ كيف عرف النبي صلى الله عليه وسلم ان الارض كروية بشكل بيضاوي يعني هي الارض مش كروية متناسقة الكروية. فيه انباطح في الایه؟ في القطبين. يعني بشكل البيضة بيضاوي. والقرآن الكريم صريح تماما في وصف - [01:13:18](#)

الارض بذلك في قوله تعالى ايه والارض بعد ذلك دحها يعني جعلها مثل البيضة ها الشكل الایه؟ البيضاوي. كيف عرف الامي صلى الله عليه وسلم ؟ نظرية انتشار الكون اللي هي التمدد المستمر في الكون. ان الكون في حالة تمدد باستمرار. قال تعالى والسماء بنيناها باید وان - [01:13:42](#)

انا لموسع تمدد الكون في حالة مستمرة من التمدد. ها وان لموسعون آآاً اصل الكون يعني اه كانتا رتقا ففتقنهاها وجعلنا من الماء كل شيء حي. نعم كيف عرف الامي ان عناصر المادة في الكون - 01:14:08

واحدة في هذه الاية التي ذكرناها انفا او لم يرى الذين كفروا ان السماوات والارض كانتا رتقا لفتقنهاها كيف عرف الامي ان كمية الهواء في الاجواء تقل الى درجة ان الانسان يضيق صدره فيها. اللي هي في المرتفعات العليا - 01:14:36

كيف ان كيف عرف ان الشمس والقمر يسبحان في هذا الفضاء يقول تعالى وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى. وغير ذلك عشرات وعشرات كيف عرف الامي هذه الحقائق العلمية وهي التي عرفت اليوم في المخابر الحديثة وآآا القمار الصناعية. ايضا -

01:14:57

نلاحظ في القرآن الكريم مواضع كثيرة فيها عتب من الله سبحانه وتعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم سورة كاملة من القرآن الكريم ها اسمها سورة ايه؟ عبس عبس اه عبس - 01:15:24

اه يقول الله تعالى فيها عبس وتولى ان جاءه الاعمى. وما يدريك لعله يزكي. شف الهيمنة والسلطان هل ممكناً الرسول يخاطب نفسه بهذا عبس وتولى ان جاءه الاعمى وما يدريك لعله يزكي او يذكر فتنفنه الذكري. اما من استغنى فانت له - 01:15:39

تصدى وما عليك الا يزكي. واما من جاءك يسعى وهو يخشى فانت عله تلهى. كلا انها تذكرة الى اخر الایات ايضا قوله تعالى عفا الله عنك لما اذنت له. وقوله تعالى وما كان للنبيين ان يغلوا. وقال تعالى ما كان لنبي ان يكون له اسرى - 01:16:01

وحتى يدخل في الارض. تريدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة والله عزيز حكيم. وقال تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى. ويقول تعالى لولا كتاب من الله سبق تمسكم فيما اخذتم - 01:16:23

عذاب عظيم. قال تعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله. واذكر ربك اذا نسيت وقل عسى ان يهديني ربى لاقرب من هذا رشدنا وايضا في القصة المعروفة في سورة الاحزاب وتخشى الناس والله احق ان تخشى. وقال تعالى ايضا في سورة التحريم يا ايها النبي لما تحرم ما - 01:16:43

احل الله لك تبتيغي مرضاة ازواجك. والله غفور رحيم. وهذا العدل وغيره كثير. فهل يعقل ان يؤلف محمد صلى الله عليه وسلم الكتاب ثم وجد ثم يوجه العتب الى آآ نفسه - 01:17:08

ايضاً كانت تنزل برسول الله صلى الله عليه وسلم نوازل واحادث. من شأنها ان تحفظه الى القول. وكانت حاجته القصوى تلح علينا حيث لو كان الامر اليك لوجد له مقالاً ومجالاً ولكن كانت تمضي الليالي وال ايام تتبعها الليالي وال ايام - 01:17:32

ولا يجد في شأنها قرآن يقرأه على الناس. يعني في حديث الافك مثلاً جاء رفع هذه الغمة عن طريق الوحي بعد حوالي او خمسين يوماً او شهر. نعم تب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استوحى اصول دينه العظيم من الارض لا من السماء. فماذا يستتبع هذا الغرض مما - 01:17:52

صادم العقل والواقع النتائج غريبة هي ان قرآننا بالجدل والفرض يعنيها في هذه الحالة هي بقى القرآن بشري استطاع ان يقوم بدعوة توحيد الله في اسلوب من القول والتوجيه لم تستطعه كتب السماء نفسها. افهذا منطق - 01:18:23

بمعنى يعني لو افترضنا جدلاً والعياذ بالله ان الرسول صلى الله عليه وسلم هو الذي ايه اه اتي بهذا القرآن بكل ما فيه من العدل والرحمة والتوجيه الى اخره آآ - 01:18:46

ومن المعلوم والواقع انه لم يدعوا الى توحيد الله بل لم يوحد الله احد كما اه فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعني اه اتبعه فكتاب تزعمون انه من صنع البشر استطاع ان اه ينشر دعوة التوحيد - 01:19:00

توحيد الله سبحانه وتعالى باسلوب من القول والتوجيه فشلت او قصرت عنده الكتب التي تزعمون انها وهي سماوية في اصلها وان كانت حرفت. هل يستطيع الانجيل او التوراة حتى وبعد تحليفهمها ان اه يروجاً لدعوة التوحيد وان ينشرها في العالمين مثل ما فعل القرآن - 01:19:20

ابداً يعني اذا هو حتى بالجدل العقلي آآ لو كان من صنع الرسول عليه السلام فلتتظر الى اثاره في البشر كيف كانت اثار العملية نشر

دعاة التوحيد الى الله سبحانه وتعالى. فهنا بند بقى على الكلام ده. هل من المنطق ان نزعم ان - 01:19:44

اختلقه بشر وخدم دعاة التوحيد ونشرها بهذه الطريقة العظيمة اه بصورة عجزت عنها الكتب السماوية فهل من المنطق ان نقول ان هذا الكتاب ارضي وليس سماويا ازا كان هو فاق كل الكتب السابقة في اه ترسیخ دعاة التوحيد ويعني اه نشرها. فلا شك اه ان العقل

السليم - 01:20:04

والبحث الموضوعي النزيه والمتجرد يقطع باه القرآن هو كلام الله ولا دخل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيه فده كان الجواب في الاحتمال الاول ان القرآن من عندي بشر آآ هو محمد او ورق ابو نوفل وعثمان الى اخر هذا آآ الافتراء. طيب واو -

01:20:33

وقد ناقشنا هذا الان اه او انفا. الاحتمال الثاني اه ان العرب هم الذين صنعوا هذا القرآن فان الله سبحانه وتعالى فطر العرب على حب البلاغة والادب والشعر والخطابة فاقاموا لهم مواسم سنوية - 01:20:57

كذلك الغزو كانوا بحاجة الى روح معنوية دافعة اوزن فيهم هذا الحاجة الى شعراء وخطباء يرفعون من شأن قبيلتهم ويحطون من قيمة قبيلة عدوهم من ناحية ثانية اعجاز الرسل كان اعجازا انيا. ينقضي لحيه - 01:21:13

ها فرؤية معجزة خارقة للعادة ولقوانين الكون يستفيد منها من رآها عند حدوثها ولحكمه باللغة جاءت معجزات موسى لتقام الايه؟ السحر الذي شاع في زمانه وانتشر. فبزهم موسى في مضمار عملهم. ليثبت اه مؤيد - 01:21:39

اه بقدرة الله. ومن حكمة الله البالغة ان معجزة عيسى عليه السلام جاءت في الطلب. لانه زمان ذاع فيه الطلب انتشر فبزهم وتفوق عليهم في ميدان عملهم ومزمار سبدهم. والقرآن جاء اعجازه لقوم يباهون - 01:22:04

بالفصاحة والبلاغة والادب والشعر والخطابة فبزهم وسبدهم في مضمار تنافسهم فكيف يكون القرآن من عند العرب والتحدي قائم باق لهم في ان يقلدوا صورة منه فجاء اعجازه خالدا خلود الزمن. لم يستطع واحد من العرب - 01:22:24

مع انهم كانوا قمة في الفصاحة والبلاغة ان يستجيب للتحدي. والتحدي قائم الى اليوم فلم يستطع واحد فقط مع حرصهم على آآ هدم الاسلام والطعن فيه. لم يقوى احد على آآ معارضة كتاب الله تبارك آآ وتعالى - 01:22:53

فكيف يكون القرآن من عند العرب والتحدي قائم باق لهم في ان يقلدوا سورة منه. فجاء اعجازه خالدا خلود الزمن. ولو استطاع العرب صنع قرآن لفعلوا كي يحافظوا على عبادة الاصنام التي سفهها هذا القرآن الكريم - 01:23:09

فالقرآن ليس من عند العرب قطعا لانهم دهشوا بأسلوبه وبلاغته وتشريعه. فرضخت عقولهم له ودخلوا في دين الله لعجزه عن الاتيان بمثله. لو كان القرآن من عند العرب لاستجابوا للتحدي القائم. وان كنتم في - 01:23:32

طيب مما نزلنا على عبادنا اصطبخوا الجلال والهيبة والتحدي اه المبثوته في كل اه كلمة من القرآن الكريم وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبادنا فاتوا بسورة من مثله. وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين - 01:23:52

فان لم تفعلوا العظمة بقى. ولن تفعلوا الى نهاية الحياة. ها فان لم تفعلوا شف التحدي. استخفاف للخصم. ان يخرج اقصى ما عنده من طاقة لان المفروض بقى لما يقول له ولن تفعله طب انا بقى هثبت ان ان استطيع ان افعل. لكن مع ذلك عجزوا - 01:24:14

ولم يكن منهم الا الصمم والخرس ازاء هذا التحدي. فان لم تفعلوا ولم تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين. ويقول تعالى قل لئن تحدي ايضا قل لان اجتمعت الانس - 01:24:38

والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا. ويقول تعالى ام يقولون تقوله بل لا يؤمنون. فليأتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين يقول الرافعي في اعجاز القرآن فمن ثم لم يقم للعرب قائمة بعد ان اعجزهم القرآن من - 01:24:56

جهة الفصاحة التي هي اكبر امرهم ومن جهة الكلام الذي هو سيد عملهم وقال وحكمة هذا التحدي وذكره في القرآن انما هي ان يشهد التاريخ في كل عصر بعجز العرب عنه وهم الخطباء اللد. ها جمع الد اللي هو الخصم الشديد. والفصحاء اللسن حتى لا - 01:25:23

جيء بعد ذلك فيما يجيئوا من الزمان مولد اللي هو العربي غير المحضر او اعجمي كاذب او منافق او ذو غفلة. فيزعم ان العرب كانوا قادرين على مثله وانه غير معجز - 01:25:49

لن يكون القرآن من عند العرب لاعجازه وتحديه لهم. لاعجازه في اسلوبه الذي يقول عنه طه حسين ان القرآن ليس نثرا كما انه ليس بشعر انما هو قرآن. ولا يمكن ان يسمى بغير هذا الاسم - [01:26:06](#)

ليس شعرا وهذا واضح. فهو لم يقييد بقيود الشعر. وليس نثرا لانه مقيد بقيود خاصة به لا توجد في غيره. وهي هذه القيود التي يتصل بعضها باواخر الايات وبعضها بتلك - [01:26:28](#)

نغمة الموسيقية الخاصة انتهى كلامه. ان خروج القرآن عن اسلوب العرب دليل على اعجازه. وعلى انه ليس من كلام الناس. ولا من محمد صلى الله عليه وسلم. ولو لا هذا الاسلوب ما افحم العرب لانهم رأوا جنسا من الكلام - [01:26:48](#)
غير ما تؤديه صياغهم. ولما حاول ولما حاول بعضهم معارضته كمسيلمة الذي اخذ فجاء بشيء لا يشبهه ولا يشبه كلام نفسه فاختط الفصاحة من كل جهاتها فالتحدي قائم ولا يزال قائم والاعجاز ظاهر وكله يشهد بان القرآن كلام الله - [01:27:12](#)
ليس كلام البشر الاحتمال الاخير ان ان يكون القرآن من مصدر اخر. مصدر مجهول لا نعرفه فاذا عجز العرب عن التحدي وهم اصحاب اللغة. فهل يعقل ان يكون القرآن من صنع بشر غيرهم - [01:27:42](#)

اذا كان العرب اللي هم قمة الفصاحة او البلاغة عجزوا. فكيف يقال انه من صنع غير اه العرب فمن باب اولى ان نقول انه ليس من صنع الفرس او الروم او الاحباش اولى - [01:28:04](#)

ليس من عند العرب وليس من عند الاقوام المجاورة الاخرى بالضرورة. فمن اين هو اذا؟ هل هو من عند بشر وقد عجز افصح العرب وهو بلسانهم عن تقليده قطعا انه فوق مقدور البشر. فوق طاقتهم فمن - [01:28:19](#)

جاها آآ وجوه الاعجاز في القرآن الكريم كثيرة فصاحة في كل المواضيع والمواقف بلاغة غريبة سلامة من التناقض والخطأ. حتى لما تلاقي يعني لو واحد بيلف كتاب بيبقى في الاول ممكن له نفس كده قوي - [01:28:39](#)

فيه همة واسلوب معين. بعد كده لازم في وسط الكتاب بيقى فيه مواطن ايه؟ ضعف سواء في الاسلوب او او ملل او شيء من هذا بيؤثر على بيقى في تفاوت بين الكتاب البشري من اوله الى آآ اخره. تغيير في الاسلوب - [01:28:59](#)

في النشاط الى اخره. لكن آآ القرآن الكريم الفصاحة في كل المواضيع وفي كل المواضيع. بلاغة عربية سلامة من التناقض والخطأ. ها ولو من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. غزاره في المعاني. انباء ومعجزات غريبة. تشريع - [01:29:16](#)

كامل متناسق بعد هذا كله من اين يمكن ان يقول لا شك آآ انه لا جواب الا انه من عند الله العزيز آآ الحكيم انا نحن انظر للجلال هيبة الجلال والعظمة انا نحن - [01:29:42](#)

نزلنا الذكر وانا له لحافظون. وده تحدي في حد ذاته ايضا. لان لا يستطيع اي انسان في مشارق الارض امام ولا مغاربها يعني الداعية وجود تحدي في كلمة واحدة من القرآن الكريم. اطلاقا. حتى الغربيون دارسون من المستشرقين وغيرهم هذه قضية مسلمة لا - [01:30:02](#)

لا يستطيع العاقل ان يناقشها. انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. فعلل الحكمة من هذا التعهد الالهي بحفظ القرآن الكريم كي تبقى حجة الله قائمة. وتبقى اية محمد على صدق نبوته قائمة في متناول كل من اخلص - [01:30:22](#)

في البحث عن الحق. اقول قولي هذا واستغفر لله لي ولكم. سبحانك الله ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك [01:30:42](#)